بعض الجوانب الاجتماعية والبيئية المحددة لتوقف الزراع عن زراعة عباد الشمس ببعض محافظات جمهورية مصر العربية

زينب أمين محمد ، على شوقي عبدالخالق

معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على الأسباب الاجتماعية والبيئية لتوقف الزراع عن زراعة عباد الشمس الزيتي ، وكذا المشكلات التي تواجه الزراع المبحوثين في زراعة عباد الشمس ومقترحاتهم لمواجهة تلك المشكلات.

ولقد تم جمع البيانات من أربع محافظات اثنان منهم بالوجه القبلي وهما بني سويف ، الفيوم ، والاثنان الآخران بالوجه البحري وهما البحيرة ، والإسماعيلية كأحد المناطق الساحلية وذلك وفقاً لمعيار أكبر مساحة لزراعة عباد الشمس وبنفس المعيار تم اختيار مركز بكل محافظة ، وكذا اختيار قرية بكل مركز.

بلغ حجم العينة ٢٠٠ مبحوثاً من الزراع المتوقفين عن زراعة عباد الشمس الزيتي تم اختيارهم عمدياً بالاستعانة بالمرشدين الزراعيين والمشرفين الزراعيين ، بحيث لا يقل مدة توقف الزراع عن سنة زراعية ، وجمعت البيانات بطريقة المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض واحدة منها للزراع المتوقفين والثانية للمقابلات الجماعية مع مجموعة من الأفراد محددة العدد (١٠ أفراد) من ذوات الاهتمام المشترك والمزارعين ، حيث بلغ حجم المجموعات ١٢ مجموعة بمعدل ثلاث مجموعات بكل محافظة ، وبذا بلغ عدد المشاركين في الحلقات النقاشية ١٢٠ مبحوثاً.

وتلخصت أهم النتائج فيما يلي :-

١. أن ٩٩,٥% من الزراع المبحوثين أكدوا أن انخفاض سعر التوريد كان أكثر أسباب توقفهم عن زراعة عباد الشمس يليها صعوبة التسويق ٩٨,٥% ، ثم انخفاض العائد من زراعة هذا المحصول حيث وافق على ذلك ٩٧,٥% ، وكان أقل هذه الأسباب قلة العمالة الأسرية حيث ذكر ذلك ٤٠% من الزراع المبحوثين وذلك بالنسبة للأسباب الاجتماعية.

٢. وفيما يتعلق بالأسباب البيئية ذكر ٨٥% من الزراع المبحوثين بأن صغر حجم الحيازة الزراعية كانت سبباً قويا لتوقفهم عن زراعة عباد الشمس الزيتي.

٣. أما بالنسبة للمشكلات التي تواجه الزراع في زراعتهم لعباد الشمس كان أهم وأكثر هذه المشكلات هي تأخر صرف مستحقات الزراعة فور توريد المحصول حيث ذكر ذلك ١٠٠% من المبحوثين وكان أقل تلك المشكلات هي عدم توافر الفوارغ اللازمة لتعبئة المحصول حيث أكد على ذلك ٥٠% من الزراع المبحوثين.

٤. وفيما يتعلق بمقترحات الزراع المبحوثين لمواجهة المشكلات السابقة كان أكثر هذه المقترحات هي ضرورة التزام شركات الزيوت بسرعة صرف مستحقاتهم فور توريد المحصول حيث أكد على ذلك جميع المبحوثين بنسبة ١٠٠%.

٥. وفيما يتعلق بنتائج البحث المتعلقة بالمجموعات النقاشية فقد أظهرت النتائج أنها لم تختلف كثيراً عن النتائج المتعلقة بالزراع حيث أكد معظم المبحوثين أن انخفاض سعر التوريد ، وصعوبة التسويق كانت أهم الأسباب للتوقف عن زراعة عباد الشمس من الناحية الاجتماعية ، وأن صغر حجم الحيازة الزراعية كانت أكثر الأسباب من الناحية البيئية ، وكان أهم مقترحاتهم لزيادة الكمية الموردة للمصانع هي ضرورة تكثيف برامج الإرشاد الزراعي ، والعمل على إنشاء صندوق لموازنة أسعار المحاصيل.

مقدمة البحث ومشكلته:

لتحقيق الأمن الغذائي ودعم مسيرة التنمية الزراعية فلابد من الاهتمام بالمحاصيل الاستراتيجية كالقمح والأرز والقطن بالإضافة إلى المحاصيل الزيتية والمحاصيل التصديرية.

وتعاني مصر من نقص شديد في الزيوت النباتية حيث تبلغ نسبة الاكتفاء الذاتي حوالي ١٠% فقط ويتم استيراد حوالي ٩٠% من الاستهلاك سنوياً ، وهذا يشكل ضغط كبير على الدولة لتدبير العملات الأجنبية لتمويل استيراد الزيوت من الخارج(٦٢:١).

ومما يؤكد ذلك أن طاقة المعاصر الزيتية المعطلة بالمصانع الموجودة في جمهورية مصر العربية تبلغ حوالي ٨٠٠ ألف طن نتيجة النقص المحلي في الإنتاج من البذور الزيتية لذا تقوم شركات القطاع الخاص والعام باستيراد زيوت خام يتم تكريرها وتعبئتها بالسوق المحلي(٣-١٤).

ونظراً لاستيراد نسبة كبيرة من الزيوت لتغطية الاستهلاك المحلي لذا كانت الحاجة ملحة للتوسع في زراعة المحاصيل الزيتية لتقليل الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج.

ومن أهم المحاصيل التي تزرع في مصر لاستخراج الزيوت النباتية من البذور محصول عباد الشمس **(sun flowr)** وجدير بالذكر أن أهم مميزات ومعايير اختيار المحصول(٤-٢٠) ما يلي: ــ

١. نسبة الزيت عالية في عباد الشمس الزيتي تصل إلى ٤٠ ــ ٥٠ %.
٢. نسبة يدخل في علائق الحيوانات لاحتوائه على نسبة عالية من البروتين.
٣. عيدانه الجافة تكسر وتقلب في الأرض كسماد جيد.
٤. يجود زراعته في جميع الأراضي ما عدا ذات الملوحة العالية.
٥. محصول عباد الشمس محصول تصنيعي (فالمحاصيل الزيتية إما للاستهلاك كالفول السوداني والسمسم أو للتصنيع كعباد الشمس والكتان ويترتب على ذلك إتاحة الفرصة للعمالة.
٦. فترة النمو له في الأرض قصيرة مما يزيد من معدل التكثيف المحصولي.
٧. قلة تعرضه للأمراض والآفات.
٨. إمكانية استخدام الآلات الزراعية الحديثة بسهولة.

وعلى الرغم من أهمية محصول عباد الشمس الزيتي إلا أن كثيراً من الزراع توقفوا عن زراعته ، مما ترتب على ذلك زيادة الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وبالتالي زيادة العبئ على ميزانية الدولة.

والتوقف Ceasing كما ورد في قاموس " وبستر " (٥-٦٢٩) يعني الانقطاع أو وضع نهاية لأي شيء Putan end كما ورد أن التوقف قد يكون لبعض الوقت أي توقف مؤقت أثناء العمل أو

التنفيذ ، وذكر روجرز(٦-١٥٥) أن التوقف يعني امتناع الفرد عن الاستعانة بالفكرة المستحدثة بعد أن يكون قد بدأ في تطبيقها فعلاً.

ومشكلة الدراسة التي تتبلور من خلال:

١- وجود فجوة بين الإنتاج المحلي للزيوت والاستهلاك.

٢- أن نسبة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزيتية بمصر ١٠% فقط.

٣- استيراد زيوت خام وتعبئتها بالسوق المحلي.

ولهذا كانت هذه الدراسة محاولة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ١-ما هي العوامل التي أدت إلى توقف الزراع عن زراعة محصول عباد الشمس الزيتي بمناطق الدراسة (الفيوم ، بني سويف ، البحيرة ، الإسماعيلية).

٢- ٢-ما هي المشكلات التي واجهت المزارعين عند زراعتهم لمحصول عباد الشمس الزيتي بمناطق الدراسة.

٣- ما هي مقترحات زراع عباد الشمس الزيتي لاستئناف زراعة المحصول وزيادة الإقبال علي زراعته.

ومن منطلق المشكلة البحثية تم تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:ـ

١- التعرف على الأسباب الاجتماعية الاقتصادية والبيئية لتوقف الزراع عن زراعة عباد الشمس الزيتي بمناطق الدراسة.

٢- التعرف على المشكلات التي واجهت المزارعين عند زراعتهم محصول عباد الشمس الزيتي ومقترحاتهم من أجل عودتهم إلى زراعة محصول عباد الشمس الزيتي بمناطق الدراسة.

التعريف الإجرائي للتوقف:

التوقف في هذه الدراسة يعني امتناع أو انقطاع الزراع لفترة لا تقل عن سنة عن زراعة عباد الشمس الزيتي وذلك لأسباب اجتماعية وبيئية بعد أن يكون المزارع قد قام بالزراعة الفعلية للمحصول لمدة تتراوح بين (٢-٣سنوات تقريبا).

المجال البشري والجغرافي للدراسة:

أجريت هذه الدراسة في أربع محافظات على مستوى الجمهورية تم اختيارها بناءً على معيار أكبر المساحات المنزرعة لمحصول عباد الشمس الزيتي

وهذه المحافظات هي الفيوم ، وبني سويف ، والبحيرة ، والإسماعيلية ، وبنفس المعيار تم اختيار أكبر مركز بكل محافظة وأكبر قرية بكل مركز وهذه القرى هي قرية غرق بحري التابعة لمركز اطسا بالفيوم ، وقرية سيدمنت التابعة لمركزاهناسيا ببني سويف ، وقرية كوم الفرج التابعة لمركزكوم الفرج بالبحيرة ، وقرية جمعية التل الكبير التابعة لمركز التل الكبير بالإسماعيلية.

وتم اختيار عينة عمدية من الزراع المتوقفين عن زراعة عباد الشمس الزيتي بكل قرية مختارة قوامها ٢٠٠ مبحوثاً بمعدل ٥٠ مبحوثاً بكل قرية ، وتم الاستعانة في اختيار العينة بواسطة

المرشدين الزراعيين والمشرفين والمسئولين عن المحاصيل الزيتية بهذه القرى المدروسة حيث قاموا بتحديد أسماء هؤلاء الزراع المتوقفين عن زراعة محصول عباد الشمس الزيتي.

جمع بيانات الدراسة وأدوات التحليل الإحصائي:

تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عينة من الزراع ، وقد استخدم أيضاً في جمع بيانات الدراسة المناقشة الجماعية المركزة focus group discussions

والمناقشة الجماعية المركزة هي مقابلة متعمقة لمجموعة من الأفراد محدودة العدد (من ٨ ــ ١٠ أفراد) يتم مناقشتهم في القضايا المتعلقة بموضوع البحث وذلك وفقاً لدليل جمع المادة والذي يعد سلفاً ويتضمن المحاور الأساسية للبحث ، والمناقشة الجماعية تعطي الباحث رؤية لكيفية تفكير المبحوثين في موضوع المناقشة ومدى اختلافهم واتفاقهم فيما بينهم في ضوء خبراتهم وممارستهم لموضوع الحلقة النقاشية. (Krueger) (30:7)

وعلى هذا الأساس أجريت الدراسة من خلال ١٢ مجموعة مناقشة بواقع ثلاث مجموعات بكل محافظة ٢ مجموعة مزارعين ، ومجموعة ذوات الاهتمام المشترك ، بحيث اشتملت كل مجموعة مناقشة على ١٠ أفراد تم اختيارهم بالاستعانة بالمسئولين بالقرية (كالإخباريين أو المرشد الزراعي أو مدير الجمعية الزراعية بالقرية).

وبذلك بلغ قوام الحلقات النقاشية ١٢٠ مبحوثاً من المزارعين وذوات الاهتمام المشترك (كمدير قطاع الزراعة الخاص بالمحافظة ، والمشرف الزراعي ، مجلس المحاصيل الزيتية ، بالمسئولين عن بيع التقاوي ومستلزمات الإنتاج للمحصول ، وأيضاً المسئولين عن تجميع المحصول للوصول به إلى مرحلة التصنيع ، وبذلك يمكن تحقيق التنوع في أراء المبحوثين وإثراء المناقشة الجماعية بين أفراد المجموعة الواحدة وبالتالي الحصول على أسباب توقف الزراع عند زراعة محصول عباد الشمس الزيتي من واقع معاناتهم ومشاكلهم لزراعة المحصول.

وقد روعي في اختيار أفراد هذه المجموعات أن يكونوا ممن قاموا بزراعة محصول عباد الشمس الزيتي خلال الفترة من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠٦م وتوقفوا عن زراعته أثناء هذه الفترة لسنة أو أكثر من الزراعة والتعرف على أسباب التوقف عن زراعة المحصول سواء لأسباب تتعلق بالمحصول أو أسباب بيئية أو اجتماعية أو تسويقية وبذلك يمكن التوصل إلى أسباب توقف الزراع عن زراعة عباد الشمس من خلال المناقشات البؤرية.

وقد قام الباحثان بإدارة جلسات المناقشة الجماعية وذلك بعد تنظيم جلوس المشاركين في مجموعة المناقشة على شكل نصف دائرة بحيث يمكن رؤية بعضهم البعض وكذلك رؤية الباحثين لهم ، وقد بدأت بتقديم الباحثين أنفسهم للمجموعة النقاشية وكذلك قام المشاركون في الجلسة بتقديم أنفسهم ، ثم قام الباحث بشرح موضوع البحث والهدف منه وتوجيه الأسئلة للمشاركين في الجلسة وذلك باستخدام دليل للمقابلة تم إعداده واختباره ميدانياً للتأكد من صلاحيته للدراسة ، كما قامت الباحثة بتسجيل العبارات وردود الأفعال وتعبيرات المشاركين في الجلسة مع تشجيعهم على التحدث وتوجيههم لموضوع البحث كلما حادوا عنه بموضوعات فرعية أخرى ، مع الاهتمام بسماع المشاركين جيداً لكل آرائهم في زراعة المحصول وأسباب التوقف ومشاكلهم ومقترحاتهم وكل ذلك تم

من خلال الانتقال من الأسئلة العامة إلى الأكثر تحديداً بموضوع البحث من خلال دليل المناقشة ، وقد تراوح زمن جلسة المناقشة بين ساعة ونصف وساعتين وقد تضمن دليل المقابلة المحاور الرئيسية التالية:

أولاً: بيانات متعلقة بمحصول عباد الشمس الزيتي.

ثانياً: أسباب توقف الزراع عن زراعة المحصول من الناحية الاجتماعية والبيئية.

ثالثاً: المقترحات لزيادة الكمية الموردة من محصول عباد الشمس الزيتي إلى المصانع.

وقد تم جمع البيانات خلال شهري فبراير ومارس ٢٠٠٧م واتبع في تحليلها العرض الجدولي ، والتكرارات ، والنسب المئوية في وصف البيانات أما بالنسبة للمقابلة الجماعية فقد اتبع في تحليلها الأسلوب النوعي (الكمي) qualitative والذي اعتمد على المراجعة اليومية للمعلومات التي حصل عليها الباحثان وذلك من حيث الأسلوب والشكل Patternsوسياق الكلام context والمعاني meaning والتعليقات comments ثم إعادة كتابتها وتصنيفها للوصول إلى الأسباب المرجوه من إجراء هذه الدراسة (لماذا توقف الزراع عن زراعة المحصول وبصورة أكفأ من الأول وذلك لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

قياس متغيرات الدراسة:

تم قياس متغيرات الدراسة كما يلي:

أولاً: المتغيرات الشخصية: واشتملت على المتغيرات التالية:

١-السن: تم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوث كرقم خام.

٢-الحالة التعليمية: أعطى المبحوث الأمي القيمة صفر ، والقيمة (١) لمن يقرأ ويكتب ، والقيمة (٢) للحاصلين على الابتدائية ، والقيمة (٣) للحاصلين على الإعدادية ، والقيمة (٤) للحاصلين على الثانوية.

٣-العضوية بالمنظمات: أعطى المبحوث إذا كان عضواً في الجمعية الزراعية ، أو جمعية تنمية المجتمع المحلي / أو مركز الشباب ، أو بنك القرية القيمة (٣) إذا كان يشارك في هذه المنظمات بمستوى عالي ، والقيمة (٢) إذا كان يشارك بمستوى متوسط ، والقيمة (١) إذا كان يشارك بمستوى منخفض ، وتم جمع التكرارات الخاصة لكل فئة وضربها في القيمة المقابلة لها ثم الجمع للحصول على مستوى مشاركة العضو في المنظمات السابقة وبذا يتراوح الحد الأدنى ٤ والأعلى ١٢ وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات هي منخفضة (٤ ــ ٦ درجة) ، ومتوسطة (٧ ــ ٩ درجة) ، وعالية (من ١٠ ــ ١٢ درجة).

ثانياً:ــ بيانات متعلقة بمحصول عباد الشمس الزيتي.

٤-السماع عن المحصول تم التعامل مع التكرارات الخاصة بمصدر السماع عن عباد الشمس الزيتي وهي أقارب لي زرعوه في المنطقة ، ومشرف الجمعية الزراعية ، وأحد الجيران ، وأحد البرامج التليفزيونية (سر الأرض) وتم ترميز المصادر السابقة بالأرقام ١،٢،٣،٤

٥-أسباب الموافقة على الزراعة : تم التعامل مع التكرارات الخاصة بأسباب الموافقة علي الزراعة وهي دخله أكبر من غيره ،كل الناس يزرعوه في المنطقة ،سهولة زراعته ،قلة تكاليف زراعته ، لا يجهد التربة، وتم ترميز الأسباب السابقة بالأرقام ١،٢،٣،٤،٥.

٦-معلومات المزارع عن زراعة عباد الشمس ، تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن هل لديه معلومات كاملة عن زراعة عباد الشمس حيث أعطى المبحوث الدرجة (١) لمن استجاب بنعم والدرجة صفر لمن استجابته (لا) وإذا كان المزارع استجاب بنعم تم سؤاله عن مصادر المعرفة وهي : أحد الجيران ، ومشرف الجمعية ، والبرنامج التليفزيوني (سر الأرض) ، وتم التعامل مع تكرارات كل فئة من الفئات السابقة.

٧-المساحة التي كان يزرعها المبحوث قبل التوقف عن زراعة عباد الشمس ، حيث تم تقسيم المساحات حسب البيانات الفعلية إلى أربع فئات هي أقل من فدان ، من ١ – ٤ فدان ، ومن ٥ – ٨ فدان ، ومن ٩ – ١٢ فدان وتم التعامل مع التكرار الخاص بكل فئة.

٨-عدد السنوات التي كان يزرع فيها المزارع عباد الشمس : تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد السنوات التي كان يزرع فيها عباد الشمس خلال فترة عشرة سنوات حيث تم تقسيم هذه الفترة إلى ثلاث فئات هي: قصيرة من (١-٣ سنة) ، ومتوسطة (من ٤ – ٦ سنة) ، وطويلة من (٧ – ١٠ سنة) ، وتم التعامل مع تكرارات كل فئة من هذه الفئات لتعبر عن عدد سنوات الزراعة بالنسبة لكل مزارع.

٩- رأىالزارع فيما يتعلق بدخل محصول عباد الشمس مقارنة بالمحاصيل الأخرى.

تم التعامل مع التكرارات الخاصة برأي المزارع في الدخل العائد من زراعة عباد الشمس مقارنة بالمحاصيل الأخرى وهي أعلى من المحاصيل التقليدية ، زيها ، أقل منها.

ثالثاً:ـ أسباب توقف الزراع عن زراعة المحصول.

١-الأسباب الاجتماعية : وتم قياسها بسؤال المبحوث عن ما هي الأسباب التي أدت إلى توقفه عن زراعه عباد الشمس من خلال مجموعة من الأسباب هي ، قلة الإمكانيات المادية ، وزراعة محاصيل حبوب لغذاء الأسرة أهم ، وعدم توفر مستلزمات الإنتاج ، وانخفاض العائد المتحقق ، وصعوبة التسويق ، وعدم توفر العمالة الأسرية ، وانخفاض سعر التوريد ، وعدم الاتفاق مع الجيران لزراعة المحصول ، وعدم الخبرة والوعي العام لدى المزارع ، وتم تحديد مستوى أهمية موافقة المزارع بالنسبة لكل سبب من الأسباب السابقة حيث أعطى المبحوث القيمة (٣) للمستوى الأعلى والقيمة (٢) للموافقة المتوسطة ، والقيمة (١) للموافقة المنخفضة، بذا بلغ الحد الأدنى ٩ والأعلى ٢٧ تم تقسيمها إلى ثلاث فئات وهي منخفضة (٩ – ١٤ درجة) ، ومتوسطة (١٥ – ٢٠ درجة) ، وعالية من (٢١ – ٢٧ درجة).

٢-الأسباب البيئية : تم قياس هذا المتغير بنفس طريقة الأسباب الاجتماعية وتم تقسيم الفئات إلى منخفضة (٤ – ٦ درجة) ، ومتوسطة (٧-٩ درجة) ، وعالية من (١٠ – ١٢ درجة).

رابعاً:ـ المشكلات التي تواجه الزراع في زراعة محصول عباد الشمس : وتم قياسه بسؤال الزراع عن مشكلاتهم التي تواجههم في زراعته ، وتم حساب التكرارات بالنسبة لكل مشكلة من المشكلات التي ذكرها الزراع.

خامساً:ـ مقترحات الزراع لمواجهة المشكلات التي تواجههم في زراعة عباد الشمس: حتى يمكنهم استئناف الزراعة مرة ثانية وتم قياسه بحساب عدد التكرارات بالنسبة لكل مقترح من المقترحات التي أبداها الزراع.

النتائج البحثية ومناقشتها:ـ

أولاً : النتائج المتعلقة بخصائص الزراع:

١- الخصائص الشخصية للزراع المتوقفين عن زراعة عباد الشمس الزيتي.

اتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (١) أن أكثر من خمسي العينة بنسبة ٤٤% من كبار السن (٥٢ – ٦٢ سنة) ، وأن أكثر من ثلث العينة بنسبة (٣٥,٥%) يقرأون ويكتبون وأن ما يقرب من ثلثي الزراع المبحوثين بنسبة ٦٥% عضويتهم بالمنظمات الاجتماعية منخفضة (٤ – ٦ درجة).

جدول رقم (١) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لخصائصهم الشخصية

الخصائص الشخصية للمبحوثين	عدد	%
١-السن:		
صغير السن	٣٢	١٦
متوسط السن	٨٠	٤٠
كبير السن	٨٨	٤٤
٢-الحالة التعليمية:		
أمي	٦٥	٣٢,٥
يقرأ ويكتب	٧١	٣٥,٥
ابتدائية	٦٤	٣٢
٣-العضوية بالمنظمات:		
منخفضة	١٣٠	٦٥
متوسطة	٤٠	٢٠
عالية	٣٠	١٥

٢-النتائج المتعلقة بالمحصول:

أتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (٢) أن الغالبية العظمى من الزراع المبحوثين بنسبة ٩٢,٥% سمعوا عن محصول عباد الشمس الزيتي من مشرف الجمعية الزراعية ، وأن اقل مصادر سماعهم عن هذا المحصول كان من خلال البرنامج التليفزيوني (سر الأرض) كما أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الزراع المبحوثين بنسبة ٩٢,٥% كانت أسباب موافقتهم على زراعة محصول عباد الشمس الزيتي هو سهولة زراعته وأن الأقل تكرارا هي أن دخله أكبر من غيره حيث وافق على هذا السبب ٢٥% من الزراع المبحوثين ، وأن ٩٧% من الزراع المبحوثين كانت لديهم معلومات عن زراعة عباد الشمس ، وأن الغالبية العظمى من الزراع المبحوثين بنسبة ٩٨,٥% كان مصدر المعرفة بالنسبة لهم عن زراعة عباد الشمس هو مشرف الجمعية الزراعية بالقرية ، وأن ثلث

هؤلاء المبحوثين بنسبة ٣٧,٥% كانوا يزرعون مساحات أقل من فدان ، وأن نسبة قليلة من المبحوثين كانوا يزرعون في مساحة كبيرة من(٩ – ١٢ فدان) حيث بلغت نسبتهم ٩,٥% ، وفيما يتعلق بعدد سنوات زراعة المحصول لدى هؤلاء المبحوثين أظهرت النتائج أن ثلاث أرباع هؤلاء الزراع المبحوثين بنسبة ٧٥% كانت مدة زراعتهم لعباد الشمس الزيتي قصيرة من (١ – ٣ سنة) وأن قلة قليلة منهم ٧,٥% استمروا مدة طويلة في زراعة عباد الشمس (من ٧ –١٠ سنة) ، كما أوضحت النتائج أيضاً أن ٩٨% من الزراع المبحوثين ذكروا أن الدخل العائد من محصول عباد الشمس كان أقل من المحاصيل التقليدية.

جدول رقم (٢) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للمتغيرات المتعلقة بالمحصول

المتغيرات	عدد	%
١-مصدر السماع عن المحصول:		
-الأقارب	١٦٠	٨٠
-مشرف الجمعية الزراعية	١٨٥	٩٢,٥
-أحد الجيران	١٨٠	٩٠
-البرنامج التليفزيوني (سر الأرض)	١٠٠	٥٠
٢-أسباب الموافقة على الزراعة:		
-دخله أكبر من غيره	٥٠	٢٥
-كل الناس بيزرعوه في المنطقة.	١٠٥	٥٢,٥
-سهولة زراعته	١٨٥	٩٢,٥
-قلة تكاليف زراعته	٨٥	٤٢,٥
-لا يجهد التربة	١٨٧	٩٣,٥
٣-معلومات الزراع عن زراعة عباد الشمس		
-يوجد لديه معلومات	١٩٤	٩٧
– لا يوجد لديه معلومات	٦	٣
٤- مصدر المعرفة عن زراعة عباد الشمس:		
– احد الجيران	١٩٤	٩٧
– مشرف الجمعية الزراعية	١٩٧	٩٨,٥
– البرنامج التليفزيوني (سر الأرض)	١٠٠	٥٠
٥-المساحة التى كان المزارعين يزرعونها قبل التوقف:		
– اقل من فدان	٧٥	٣٧,٥
– من (١- اقل من ٥ فدان).	٦٠	٣٠
– من (٥- ٨ فدان)	٤٦	٢٣
– من (٩- ١٢ فدان)	١٩	٩,٥
٦- عدد سنوات زراعة المحصول		
– قصيرة	١٥٠	٧٥
– متوسطة	٣٥	١٧,٥
– طويلة	١٥	٧,٥
٧- الدخل العائد من المحصول		
– اغلى من المحاصيل الأخرى	–	–
– زيها	٤	٢
-اقل منها	١٩٦	٩٨

٣- أسباب توقف الزراع عن زراعة عباد الشمس الزيتي:

أ-الأسباب الاجتماعية:

أظهرت النتائج جدول رقم (٣) أن ما يقرب من ثلثي الزراع المبحوثين بنسبة ٦٣% كان مستوى أهمية موافقتهم على التوقف متوسطة (١٥ - ٢٠ درجة) ، وأن ٩٩,٥% من الزراع المبحوثين ذكروا بأن انخفاض سعر التوريد كان أهم أسباب توقفهم عن الزراعة يليها صعوبة التسويق ٩٨,٥% ، ثم انخفاض العائد المتحقق حيث ذكر ذلك ٩٧,٥% ، وكان اقل هذه الأسباب هي قلة توفر العمالة الأسرية حيث وافق على ذلك خمسي أفراد العينة بنسبة ٤٠%.

ب-الأسباب البيئية:

وفيما يتعلق بمستوى أهمية موافقة الزراع المبحوثين على التوقف عن زراعة عباد الشمس الزيتي من الناحية البيئية اتضح من النتائج أن ثلاث أرباع هؤلاء المبحوثين (٧٥%) كان مستوى موافقتهم على التوقف عن الزراعة بيئياً عالياً (١٠ - ١٢ درجة) ، وأن ٨٥% من الزراع المبحوثين ذكروا بأن صغر حجم الحيازة الزراعية كان سبباً بيئياً لتوقفهم عن زراعة عباد الشمس الزيتي.

جدول رقم (٣) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لأسباب توقفهم عن زراعة عباد الشمس الزيتي

أسباب التوقف	عدد	%
أولا:ـ الأسباب الاجتماعية:		
أ-مستوى أهمية التوقف		
منخفضة	١٠	٥
متوسطة	١٢٦	٦٣
عالية	٦٤	٣٢
ب-أسباب التوقف:		
-قلة الإمكانيات المادية	١٧٠	٨٥
-زراعة محاصيل حبوب لغذاء الأسرة أهم	١٥٦	٧٨
-عدم توفر مستلزمات الإنتاج	١٨٠	٩٠
-انخفاض العائد المحقق	١٩٥	٩٧,٥
-صعوبة التسويق	١٩٧	٩٨,٥
-قلة توفر العمالة الأسرية	٨٠	٤٠
-انخفاض سعر التوريد	١٩٩	٩٨
-عدم الاتفاق مع الجيران لزراعة المحصول	٤٥	٢٢,٥
- عدم الخبرة والوعى العام لدى الزراع	٢٥	١٢,٥
ثانيا: - الأسباب البيئية		
أ- مستوى أهمية التوقف		
- منخفضة	٢٠	١٠
- متوسطة	٣٠	١٥
- عالية	١٥٠	٧٥
ب- أسباب التوقف		
- أجهاد التربة	٣٠	١٥
- الإفراط فى استخدام المبيدات	٥٠	٢٥
- صعوبة التخلص من مخلفات المحصول	١٥٠	٧٥
- صغر حجم الحيازة الزراعية	١٧٠	٨٥

وفيما يتعلق بعدد سنوات توقف الزراع عن زراعة عباد الشمس أظهرت النتائج الواردة بجدول (٤) أن أكثر من خمس هؤلاء الزراع المبحوثين بنسبة ٤٢,٥% توقفوا لمدة متوسطة (٤ - ٦ سنة) ، وأن أكثر من ثلث الزراع المبحوثين بنسبة ٣٨,٥% توقفوا عن زراعة عباد الشمس الزيتي مدة طويلة من (٧ - ١٠ سنة).

جدول رقم (٤) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لعدد سنوات توقفهم عن زراعة عباد الشمس الزيتي

مدة التوقف	عدد	%
قصيرة	٣٨	١٩
متوسطة	٨٥	٤٢,٥
طويلة	٧٧	٣٨,٥

ن = ٢٠٠

جدول رقم(٥) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً لرأيهم في المشكلات التي تواجههم في زراعة عباد الشمس ومقترحاتهم لمواجهة هذه المشكلات

المشكلات والمقترحات	عدد	%
أ-المشكلات:		
١-قلة العائد من المحصول	١٩٧	٩٨,٥
٢-تأخر صرف العائد من المحصول	٢٠٠	١٠٠
٣-قلة توفر التقاوي الجيدة ذات الإنتاج العالي	١٨٤	٤٢
٤-ارتفاع تكلفة الزراعة من عباد الشمس	١٠٠	٥٠
٥-عدم توفر الأسمدة الكيماوية اللازمة وارتفاع أسعارها	١٨٠	٩٠
٦-تحكم التجار في سعر المحصول	٩٥	٤٧,٥
٧-حساسية النبات للمياه	٥٥	٢٧,٥
٨-صعوبة التعامل مع بنك التنمية والائتمان الزراعي	٨٠	٤٠
٩- عد م توفر خلايا النحو اللازمة لتخصيب المحصول	٣٠	١٥
١٠- عدم توفر الفوارغ اللازمة لتعبئة المحصول	٢٠	١٠
ب- المقترحات :		
١- توفير التقاوى الجيدة المنتقاه العالية الإنتاج	١٩٥	٩٧,٥
٢- توفير الأسمدة والمبيدات الفعالة بأسعار رخيصة	١٩٠	٩٥
٣- التعاقد المسبق بين الزراع وشركات الزيوت	١٩٧	٩٨,٥
٤- التزام الشركة المنتجة بسداد مستحقات الزراع فور توريدة	٢٠٠	١٠٠
٥- التخلص من مخلفات المحصول بطريقة أمنة	١٩٠	٩٥

٤- المشكلات التي تواجه الزراع المبحوثين في زراعتهم لعباد الشمس ومقترحاتهم لمواجهة هذه المشكلات.

أ-المشكلات:

أظهرت النتائج الواردة بجدول رقم (٥) أن أهم المشكلات التي يعاني منها الزراع لمحصول عباد الشمس الزيتي هي تأخر صرف مستحقاتهم فور توريد المحصول حيث ذكر ذلك جميع المبحوثين بنسبة ١٠٠% وكان أقل تلك المشكلات التي تواجه هؤلاء الزراع هي عدم توفر الفوارغ اللازمة لتعبئة المحصول حيث ذكر ذلك الزراع المبحوثين بنسبة ٥٠%.

ب-المقترحات:

وفيما يتعلق بمقترحات الزراع المبحوثين لمواجهة مشكلاتهم في زراعة عباد الشمس أظهرت النتائج أن أكثر المقترحات التي أبداها الزراع هي التزام شركات الزيوت بسرعة صرف مستحقاتهم فور توريد المحصول حيث ذكر ذلك جميع المبحوثين الزراع بنسبة (١٠٠%) يليها مقترح التعاقد المسبق بين الزراع وشركات الزيوت حيث ذكر ذلك الغالبية العظمى منهم بنسبة (٩٨,٥%) ، يليها توفير التقاوي الجيدة ، وتوفير الأسمدة الكيماوية والمبيدات الفعالة،والتخلص من المحصول بطريقة آمنة حيث ذكر ذلك ٩٧,٥% ، ٩٥،٩٥% لكل منهما على التوالي

وفيما يتعلق بالطريقة التي يتبعها الزراع في تسويق محصول عباد الشمس الزيتي اتضح من النتائج الواردة بجدول رقم (٦) أن الغالبية العظمى من الزراع المبحوثين بنسبة ٨٥% يقومون ببيع المحصول للتجار ، وأن أكثر من ثلث هؤلاء المبحوثين يبيعون المحصول إلى شركات الزيوت في حين ان ٣% فقط من هؤلاء الزراع المبحوثين يقومون بالبيع إلى بنك التنمية والائتمان الزراعي.

جدول رقم (٦) توزيع الزراع المبحوثين وفقاً للطريقة التي يتبعونها في تسويق المحصول

طريقة التسويق	عدد	%
١-البيع للتجار	١٧٠	٨٥
٢-البيع لشركات إنتاج الزيوت	٧٠	٣٥
٣-البيع لبنك التنمية والائتمان الزراعي	٦	٣

ثانياً:ـ النتائج المتعلقة بالمقابلة الجماعية:

أتضح من نتائج المقابلة الجماعية لموضوع الدراسة وجود اتفاق عام في الرأي حول العديد من النقاط البحثية بالدراسة وفي نفس الوقت وجود اختلاف بين المبحوثين تجاه المعوقات التي تواجههم عند زراعة المحصول وذلك من حيث المنطقة الجغرافية (من محافظة إلى أخرى).

ولهذا ركز عرض النتائج على إيضاح الاتجاه العام للرأي مع إبراز أوجه الاختلاف بين مجموعة وأخرى وكذا عرض الرأي والرأي الآخر على مستوى المجموعة النقاشية الواحدة.

١-مصادر السماع بالنسبة للمبحوثين عن عباد الشمس.

للتعرف على مصادر سماع المبحوثين عن عباد الشمس الزيتي فقد تبين من النتائج أن أكثر هذه المصادر التي سمعوا منها عن عباد الشمس هو مشرف الجمعية الزراعية لكثرة الاتصال الدائم فيما بينهم وكان أقل هذه المصادر بالنسبة لهم هو أحد البرامج التليفزيونية (سر الأرض) وقالوا أن السبب راجع إلى عدم توفرالوقت الكافي لهم لمشاهدة برامج التليفزيون ، وأن ميعاد إذاعة البرنامج غير معلوم لديهم ، وأشار بعضهم إلى أن التليفزيون لم يأت بجديد عليهم.

** وعن أسباب موافقة المبحوثين على زراعة عباد الشمس الزيتي .

تشير العديد من الاستجابات أن سهولة الزراعة وعدم إجهاد التربة كانت أكثر الأسباب دافعاً لهم على الموافقة على زراعة عباد الشمس.

وفيما يتعلق بمعلومات المبحوثين عن زراعة عباد الشمس (خدمة ، وزراعة ، وحصاد) توضح النتائج أن جميع المبحوثين كان لهم معلومات عن زراعته وأنهم عرفوا هذه المعلومات من خلال المرشد الزراعي وأشاروا في قولهم " إن المرشد الزراعي واحد من أهلنا ".

** وفيما يتعلق بالمساحة من الأرض التي كانوا يزرعونها المبحوثين قبل توقفهم أشار معظم المبحوثين إلى صغر المساحة المزروعة بعباد الشمس وقالوا أن أرضنا في الأصل صغيرة ، وأنهم يفضلوا زراعة محاصيل أخرى وقالوا أن محصول عباد الشمس الزيتي ما بيجبش همه،

** وعن رأيهم في دخل محصول عباد الشمس بالنسبة للمحاصيل التقليدية أجمع جميع المبحوثين أن الدخل العائد من محصول عباد الشمس أقل من الدخل العائد من المحاصيل التقليدية الأخرى وقالوا أن اللي بيصرف عليه أكثر من اللي جاي منه وعشان كده بنهرب عن زراعته.

أسباب التوقف عن زراعة عباد الشمس:

للتعرف على أسباب التوقف عن زراعة عباد الشمس فقد تم مناقشة المبحوثين في بعض الأسباب التي جعلتهم يبطلوا زراعة عباد الشمس ، وقد أمكن من خلال المناقشات التوصل إلى العديد من الاستجابات التي توضح أسباب توقفهم عن زراعة عباد الشمس ، حيث أجمعوا على أن انخفاض سعر التوريد ، وصعوبة التسويق ، وقلة الإمكانيات المادية هي أكثر الأسباب التي تجعلهم يحجمون عن الزراعة وأهم استجابات المبحوثين في هذا الصدد " أن صبرنا ينفد عبال ما نأخذ الفلوس من شركة الإنتاج وعشان كده كرهنا زراعته " كما أن معظم المبحوثين قالوا أن زراعة محاصيل حبوب " قمح أو ذرة لغذاء الأسرة أحسن من زراعة عباد الشمس اللي مش جايبه همها "

وعن الأسباب البيئية لتوقف المبحوثين عن زراعة عباد الشمس أشارت معظم استجابات المبحوثين إلى أن صغر حجم الحيازة الزراعية وصعوبة التخلص من مخلفات المحصول هي أكثر الأسباب التي تقف عقبة في سبيل زراعتهم لعباد الشمس وقالوا أن أرضنا أصلاً صغيرة مش كده وبس وكمان بتلاقي صعوبة في التخلص من مخلفات المحصول بالحرق لأن الجماعة بتوع البيئة بيمنعونا من الحرق كما أن تكاليف حرث المحصول بعد حصاده في الأرض مكلفة وعشان كده بنتوقف عن زراعته.

وعن الكمية الموردة لأصحاب المصانع أو الشركات أشارت معظم استجابات المبحوثين أن الكمية التي تورد لهم حالياً أقل من السابقة وأشاروا في استجاباتهم أن قلة جودة التقاوي التي يزرعونها أدت إلى قلة إنتاجهم وبالتالي قلة الكمية الموردة من طرفهم.

كما أشار جميع أصحاب المصانع إلى أن صرف مستحقات الزراع من المحصول مرتبط بإجراءات إدارية ومالية ومحاسبية قد تكون طويلة ــ مما يجعل المزارع يشعر بالملل وتجعله يحجم عن التوريد ، بالإضافة إلى شيء آخر نقوله بصراحة أن تكلفة استيراد الزيت الخام وتعبئته أقل من تكلفة عصره الأمر الذي يجعلنا نأخذ كميات محدودة من الزراع.

وعن المقترحات التي أبداها المبحوثون لزيادة الكمية الموردة من عباد الشمس:

أشار معظم المبحوثين أن تشجيع المستثمرين لإدخال المحاصيل الزيتية وخاصة عباد الشمس ضمن التركيب المحصولي لأراضيهم من أهم المقترحات لزيادة الكمية الموردة ، كما أشار كثير منهم إلى أن تكثيف برامج الإرشاد الزراعي المتعلقة بالمحصول تعد عاملاً مهماً لزيادة إنتاجية المحصول ومن ثم زيادة الكمية الموردة للمصانع ، كما أشارت استجابات عدد كبير منهم بضرورة إنشاء صندوق لموازنة أسعار المحصول ، كما استجاب عدد كبير منهم بضرورة إنشاء جمعيات متخصصة لتسويق المحاصيل الزيتية تتولى التنسيق بينهم وبين المصانع وتكون مسئولة عن صرف مستحقاتهم فور توريد المحصول.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج البحث السابقة توصي الدراسة بما يلي:

١. رفع سعر التوريد بالنسبة لمحصول عباد الشمس الزيتي وذلك تشجيعاً للمزارعين على استئناف زراعتهم لهذا المحصول حيث تبين من نتائج البحث أن انخفاض سعر التوريد للمحصول كان أحد الأسباب لتوقف الزراع عن زراعة عباد الشمس ، وربما يكون من المناسب إنشاء صندوق لموازنة أسعار المحاصيل هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى توصي الدراسة بضرورة دعم الحكومة للزراع بتوفير الإمكانيات المادية والعينية المتمثلة في توفير الأسمدة والمبيدات ومستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة في متناول جميع زراع عباد الشمس الزيتي.

٢. العمل على توفير التقاوي الجيدة عالية الإنتاج من خلال إنتاج سلالات جيدة وإنتاج هجن جديدة ذات إنتاج مرتفع يمكن عن طريقه تحقيق عائد مرتفع ومجزي للزراع مما يدفعهم إلى الاستمرار في الزراعة دون توقف حيث ظهر من النتائج أن سوء التقاوي أدى إلى قلة الإنتاج وتدهور المحصول ومن ثم انخفاض العائد.

٣. التنسيق بين جمعية تسويق المحاصيل الزيتية وبين المصانع التي تأخذ على عاتقها إنتاج الزيت بالعمل على سرعة صرف مستحقات الزراع فور توريد المحصول ــ حيث أكدت النتائج أن انخفاض سعر التوريد لعباد الشمس كان سبباً في انصراف وتوقف الزراع عن زراعة عباد الشمس.

الفائدة التطبيقية للبحث:

تعاني جمهورية مصر العربية من وجود فجوة غذائية كبيرة متمثلة في أن الإنتاج المحلي من الزيوت أقل بكثير من الاستهلاك المحلي من الزيوت ، الأمر الذي يدفع بالدولة إلى ضرورة الاستيراد الخارجي من الزيوت لتقليل هذه الفجوة مما يلقي عبئاً على ميزانية الدولة لتدبير العملات الصعبة لتمويل عمليات الاستيراد ، ولاشك أن التعرف على أسباب توقف الزراع عن زراعة عباد الشمس ، والمشكلات التي تواجههم في الزراعة والتسويق ومقترحاتهم لمواجهة هذه المشكلات كفيل بتقليل الفجوة الغذائية الزيتية.

وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية أملاً في استئناف الزراع لزراعة عباد الشمس الزيتي وتحقيق طفرة كبيرة في الإنتاج.

المراجع

١. المجلة الزراعية ، الرؤية المستقبلية للتنمية الزراعية ،سبتمبر ٢٠٠٥ ، السنة ٤٧ ، العدد ٥٦٢.
٢. المؤتمر القومي الأول لتطوير منظومة البحث العلمي ، المشروعات القومية الزراعية المقترحة في إطار الاستراتيجية القومية للبحث العلمي ، مايو ٢٠٠٥.
٣. د. بدر عبد العزيز ،الإرشاد الزراعي ــ مايو ــ يونيه ١٩٩٤ ، السنة ٣٩ .
٤. د .جمعة درويش، ندوة المحاصيل الزيتية بين التحسين الوراثي والاكتفاء الذاتي من الزيوت ، جامعة المنيا ، كلية الزراعة ، ١٩/١٢/٢٠٠٥.

5. David B- Curalink. 1975. – (ed) Webestery New World Dictionary Oxford L B H Puplishing Co, New Delhi, India P.629
6. Rogers,E-M-S-F-Fshomaker. 1971. communication of Innavations, the press Adivision of Macmillan Pubishing Co., In., New York, P.155
7. Krueger R. Focus group. 1988. Practical guide for applied research. London : Sage Publications.

SOME SOCIAL AND ENVIRONMENTAL DETERMINANTS OF FARMERS' RELUCTANCE TO GROW OILY SUNFLOWER CROP IN SOME GOVERNORATES IN EGYPT

ZINAB A. MOHAMED AND A. S H. ABD AL -KHALIK

Agricultural Extension&Rural Development Research Institute, A R C, Doki, Egypt

(Manuscript received 6 may 2007)

Abstract

The main objectives of this study is to identify some social and environmental determinants that make farmers reluctant to grow oily sunflower crop in some governorates in Egypt and to identify the problems that respondent farmers face in growing oily sunflower crop and their suggestions to solve these problems.

Data were collected from four governorates: two governorates in Middle Egypt (Al-Fayoum and Bane Sweif) and two governorates in North Egypt (Al-Behera and Al-Ismailia). Four villages representing these four governorates were selected according to the largest cultivated area with a sunflower crop. A purposive sample of 200 reluctant farmers was chosen. Personal interview through questionnaires and group discussions was used for collecting data.

Results showed that the most important reasons for reluctance to have a sunflower crop were the low price of delivering the crop (99.5% of the respondent farmers); the difficulty of marketing (98.5%); and the low profit from growing the oily sunflower crop (97.5%). Another reason for reluctance was workers' unwillingness to accept work growing an oily sunflower crop (40%). In addition, the main environmental reason for reluctance was the small size of the respondent's agricultural holding (85%). There was no difference between group discussions and the respondent farmers related to the results of this study.

The two most important problems mentioned by respondent farmers in growing oily sunflower crop were the delay of the agricultural payable charges (100% of the respondent farmers) and lack of appropriate storage sacks (50%). Suggestions for solving these problems were the following: companies should be given the delayed charges whenever the farmers prepare and bring the crops; funds should be established for equivalent oily crop prices; and agricultural extension programs related to oily sunflower crop should be provided.